أثر انموذج لاندا في اتقان الاداء المهاري لطالبات المرحة المتوسطة في مادة التربية الفنية

م.د.أسوان عبد الرضا طاهر

وزارة التربية / مديرية تربية بغداد الرصافة الاولى/ معهد الفنون الجميلة الصباحي للبنات

E-mail:aswana156@gmail.com

الملخص:

يهدف البحث الحالي الى قياس انموذج لاندا في تنمية مهارات طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الفنية. ولدراسة ذلك حددت الباحثة بناء خطط تدريسية للمادة على وفق انموذج لاندا.

أظهرت نتائج هذا البحث ما يأتي:

فاعلية الخطط التدريسية على وفق انموذج لاندا، في تنمية مهارات تلميذات، المجموعة التجريبية على الضابطة. والتي كان لها التأثير الإيجابي للوصول الى النتائج المرغوبة.

الكلمات المفتاحية: (انموذج لاندا، اتقان الاداء المهاري).

The effect of Landa's model on mastering the skill performance of middle school students in the art education subject

Dr. Aswan Abdel Reda Taher

Ministry of Education / Baghdad Directorate of Education, Rusafa First / Al-Sabahi Fine Arts Institute for Girls

Abstract:

The current research aims to measure the Landa model in developing the skills of second-year intermediate school students in art education. To study this, the researcher decided to build teaching plans for the subject according to Landa's model.

The results of this research showed the following:

The effectiveness of teaching plans according to the Landa model in developing the skills of female students, the experimental group over the control group. Which had a positive impact on achieving the desired results.

Keywords: (Landa's model, mastering skill performance).

مشكلة البحث:

يعد تعليم الاعمال الفنية بشكل خاص من الأوليات التي حظيت بالاهتمام في عصرنا الحالي، وأصبح تكوين التذوق الفني وأساليب تنميته لدى الطالبات أحد أهم أهداف تدريس العلوم الفنية في مراحل التعليم المختلفة .

وتؤكد كل من دراسة (الموسوي ٢٠٠١) ودراسة (الطحان ٢٠٠٢) أن مشكلة ضعف مستوى نمو مهارة اتقان الاداء المهاري يعود إلى طبيعة الأساليب وطرائق التدريس المستعملة وضعف ملاءمتها لمستواهن وبالتالي صعوبة اتقانها كما ان تطبيق طرائق تدريس قديمة لا تتلائم مع احتياجاتهن الوجدانية والفكرية والعقلية والتي قد يؤدي الى تدني قدراتهن الابداعية في مجال الفنون بشكل عام

(الموسوي،٢٠٠١ ،١)، (الطحان ، ٢٠٠٢ : ٣).

أشارت دراسة (الشمري ، ٢٠٠٢) إلى أن مشكلة ضعف مستوى الطالبات في مادة التربية الفنية قد يعود لمحتوى المادة الدراسية وصعوبة المواضيع التي تحويها وزخم المقررات الدراسية والقوانين التربوية المتداخلة مع بعضها فيصعب على الطالبات اكتساب المهارات في التربية الفنية بشكل عام .

من هنا جاءت محاولة الباحثة لتقديم انموذج قد يسهم في تطوير تعليم مادة التربية الفنية ومن ثم رفع مستوى الاتقان الاداء المهاري اذ وجدت الباحثة من خلال تجربتها المتواضعة في التعليم ومن خلال تقارير التقويم التي ترفعها المؤسسات التربوية إلى الجهات ذات العلاقة بأن نسبة تنفيذ مفردات المنهج الدراسي للتربية الفنية لا تزال محدودة وهذا يتطلب إجراءات حديثة مستمرة للوقوف على جوانب القصور والضعف في هذا المنهج مستندةً بذلك إلى نماذج تدريسية معروفة لتصبح في مصاف الإجراءات العلمية والأكاديمية الدقيقة في تطوير وتنمية الطالبات في مجال التربية الفنية. وارتات ان يطبق أنموذج لاندا لخصوصيتهُ في معالجة المعلومات،

من ألاهمية السابقة تعتقد الباحثة وجوب أعادة النظر في طرائق التدريس المستعملة حالياً في مناهج مدارسنا بوجه عام وفي تدريس مادة التربية الفنية بشكل خاص قد يساعد الطالبات على التوصل إلى المعلومات بأنفسهم وأن يكون موقفهن نشيطاً ايجابياً ومشاركاً في المناقشات وطرح الأسئلة والإجابة عنها تحت أشراف المدرسة .

لهذا سنحاول أعتماد أنموذجي (لاندا) الذي أشتق عن النظرية التنظيمية – الأستكشافية (The Algo– Heuristic Theory of Instruction) . في بحثها الذي سيطبق على طالبات الصف الثاني المتوسط للدراسات الصباحية، لأهمية هذه المرحلة في بناء شخصية الطالبة لتكون قادرة على خدمة المجتمع .

ومن كل ما تقدم يمكن تلخيص أهمية البحث بالنقاط الأتية :-

١- أنها أتخذت مادة الرسم موضوعاً لأجراء التجربة لأهمية هذه المادة الفنية العلمية في تفسير الخواطر الوجدانية والطبيعية.

٢- أن أنموذج لاندا قد يحقق الأتصال بين المدرسة والتلميذات من خلال الانشطة والتدريبات التي يقدمها ويساعد في تنمية قدراتهن المختلفة .

٣- أن زيادة القدرة في التحصيل قد يؤدي إلى تعميم هذه القدرة على مواد أخرى .

٤- من المؤمل أن تكشف هذه الدراسة عن فاعلية أنموذج لاندا في تحصيل مادة الرسم وهي بذلك تقدم طريقة حديثة لتدريسها .

هدفا البحث :-

١- تصميم خطط تدريسية على وفق انموذج لاندا .

٢- اختبار اثر الخطط التدريسية من خلال تطبيقه على عينة من طالبات الصف الثاني المتوسط.

فرضيتا البحث :-

لتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضيات الاتية :-

١-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة معنوية (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار الاداء المهاري القبلي .

٢-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة معنوية (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات (المجموعة التجريبية) اللواتي درسن على وفق أنموذج (لاندا) ومتوسط درجات 'طالبات (المجموعة الضابطة) اللواتي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار المهاري البعدي .

حدود البحث :-

يتحدد البحث الحالي بـ :-

١- طالبات الصف الثاني المتوسط .

٢- العام الدراسي (٢٠٢٢ – ٢٠٢٣)

٣- متوسطة القاهرة للبنات المديرية العامة لتربية بغداد \ الرصافة الاولى.

تحديد المصطلحات :

انموذج لاندا:

خطوات تعليمية تتبنى اساليب التنظيم الاستكشافي للمعرفة وتفكيك اساليب التنظيم الاستكشافي للمعرفة الى عمليات اولية صغيرة تخدم مستويات الطالبات على اساس خطوات متسلسلة (لاندا، ١٩٩١، ٦).

التعريف الاحرائي لأنموذج لاندا :-

خطة متكاملة لتعليم مادة التربية الفنية وتتضمن استراتيجيات الأستكشاف الموجه ثم الشرح والتوضيح والمزاوجة بينهما بأتباع أسلوب تدحرج كرة الثلج لمساعدة طالبات الصف الثاني المتوسط في تحسين مستوى الاداء المهاري الفني في هذه المادة.

الاداء المهاري:

- عرفها حسين:

بأنها " تفهم العمل وادائه بإتقان ، ومعرفة متخصصة وقدرة على التحليل في نطاق التخصص " (حسين ، ٢٠٠٧ ، ص١٦)

اما التعريف الاجرائي للمهارات الفنية الذي تقدمه الباحثه هو :

مجموعة الأداءات التي تقدمها طالبات المرحلة المتوسطة / الصف الثاني في مادة التربية الفنية بعد خضوعهن للأنموذج التعليمي لاندا .

خلفية نظرية

انموذج لاندا

سميت بالنظرية التنظيمية – الاستكشافية(Algo – Heuristic Theory)

نشأت هذه النظرية على يد العالم (ليف لاندا) والذي كان مقيماً في الإتحاد السوفيتي لغاية عام ١٩٧٦ وقد حصل على شهادة عليا في علم النفس من جامعة موسكو /لينيغراد ، وقد منح لقب بروفسور زائراً في جامعات (أرتخت) (Utrecht) في ولاية(Lowa) وجامعات كولومبيا (Columbia) وهو رئيس منظمة لاندا العالمية في نيويورك ، وأستشاري تربوي وأداري عالمي كما لهُ أكثر من (١٠٠) مؤلف بأسمهُ

(Landa : 1999 :314) .

يتأكد تشابه نظرية لاندا و النظريات ذات الاتجاه العقلي والتي تعمل على جعل المتعلم قادراً للحصول على المعرفة وتنظيمها في انهاء العقبات وأداء الفعاليات (معرفة حركية) ، بدلاً من جعله يحفظ القوانين حفظاً وفي هذا يتفق مع (بياجيه) في رفضهُ تعلم المفهوم حفظاً .

لقد أسهم لاندا أسهاماً كبيراً في التعليم بالأستكشاف من خلال أستعمال المتعلم لطرائق محددة تعتمد على الأستكشاف تعمل على تنمية المهارات التفكيرية والعمليات العقلية لدى المتعلم، مما يجعلهُ يفكر وينتج بدلاً من أن يستلم المعلومات ، ويعيدها مستعملاً لمعلوماته وقابليته في عمليات تفكيرية تنتهي بالوصول إلى نتائج ، وجد لاندا أن كلا النمطين من أنماط التفكير الانساني أساسي وكان الإنسان بحاجة اليهما في أستبقائهُ للمعلومات وتعاملهُ معها ولهذا طرح لاندا ما سمي بالنظرية التنظيمية الاستكشافية (L. Land) The Algo – Heuristic Theory

يرى لاندا أن عملية التعليم تعتمد على التحكم والضبط فيعرفها بأنها عملية تحكم شخصي يتم خلالها السيطرة على المثيرات المحيطة وضبطها بوسيلة تكفل لهُ تحقيق الأهداف

التعليمية المطلوبة فيها بعكس التعلم غير المتحكم الذي تكون نتيجتهُ الإخفاق وأن تحقق شيء ما فسيكون عن طريق المصادفة وبشكل عشوائي

(دروزة ، ١٩٨٨ : ٤٢)

لذلك بنيت النظرية التنظيمية الأستكشافية طريقة الأداء على أساس التوجيه المعرفي واكد فيها على نظرية (الوصف) المرتكزة على مبادئ الطبيعة ، ونظرية (المعالجة) المستندة إلى التوضيحات الإجرائية ويظهر من خلال نظريته هذه أنهُ يميل إلى نظرية الوصف لأنهُ يرى أن العقل البشري هو أنعكاس للطبيعة ، ولقوانينها بكل أشكالها المادية والأجتماعية

(Landa , 1983 : 65). : **النظرية**

التنظيمية الأستكشافية للاندا للتعلم والأداء

(Landa's Algo . Heuristic Theory of Learning and Performance)

تتعامل التنظيمية الأستكشافية في التعليم والتعلم مع المعرفة (Knowledge) والعمليات (Oprocess) بوصفهما ظاهرتين نفسيتين تخصان الدماغ ، يتم التعامل معهما بالطريقة التنظيمية الأستكشافية في التعليم والتعلم حيث يرى لاندا أنهُ عندما يرغب التلميذ بالتعرف على شكل مادي أمامهُ فأنهُ يميزهُ بحواسه ويعكسهُ في الوقت نفسه في دماغه فيصبح أنعكاساً مادياً وهذا الأنعكاس هو ما يطلق عليه المعرفة (Landa : 1983 : 169).

النظرية التنظيمية الأستكشافية تتعامل مع فهم ووصف الأساليب والعمليات الإجرائية وتنظيم الفعاليات العقلية من خلال تحويل المعرفة إلى مهارات وقدرات وما تحتاج من إمكانات تقف وراء الإنجاز ولهذا لا تسمح للمتعلم بمعرفة الشيء فحسب ولكن بتطبيق هذه المعرفة في حل المشكلات وأداء فعاليات عقلية (معرفية كانت أو مهارية) إذْ يرى Lanad (1980) أن أجراء تفكيك للمعرفة يؤدي الى معالجة أفضل

وكما يأتي :

أ- الأهداف (Objectives) : أهميتها في تحول الموضوعات الغامضة إلى موضوعات ملاحظة غير غامضة .

ب- المهمات (Tasks) : تحول المهمات الصعبة إلى مهمات أساسية أقل تعقيداً

ج- أساليب المعرفة (Knowledge Processes) : أهميتها في تبدل أنماط المعرفة المعقدة غير الملاحظة إلى خطوات أساسية قابلة للملاحظة .

د- العمليات (Operations) : أهميتها في تحول العمليات المعرفية إلى مبادئ رئيسية أما النشاطات الإجرائية والتي تقف خلف عملية تحول وأنتقال المعرفة إلى مهارات أبسط ، فهي ليست فقط عملية تحول المعرفة إلى مهارات بل هي أيضاً عملية أكتساب لهذه المعرفة (Landa, 1980 , 172) .

أنواع المعرفة وتطورها عند لاندا (Kinds of Knowledg)

صنف لاندا المعرفة إلى ثلاث صيغ أو أشكال هي :-

أ- التصورات (Images)

عندما ترى التلميذة شيئاً مادياً فأنها تكون لهُ تصوراً أدراكياً وحينما تغمض عينهاُ فأنهاُ تكون لهاُ تصوراً عقلياً في ذهنهاُ .

ب- المفاهيم (Concepts)

يرى لاندا أن المفهوم هو صيغة من صيغ المعرفة يمثل هدفاً مادياً وهذا الهدف يمكن أن يوصف بواسطة المتعلم من خلال إدراكه لخصائصه لذلك فالطالب قد يمتلك تصوراً (ذهنياً) حول الشكل فيكون قادراً على رسمه ولكنهُ لا يكون قادراً على أدراك أو معرفة خصائص هذا الشكل .

ج- الأفتراضات (Propositions)

هنا يدرك المتعلم ليس فقط خصائص الشيء بل يعرف المعلومات التي تربط ذلك الشيء بالأشياء الأخرى وعناصره المكونة لهُ وهذه المعرفة تعبر عن نفسها على شكل أفتراضات ، مثلاً قد

يمتلك الطالب مفهوماً صحيحاً حول الشيء المراد تعلمهُ ولكنهُ غير قادر على أعطاء التعريف الصحيح لهُ

.(Landa, 1980:180)

تصنيف لاندا للعمليات :-

يصنف لاندا العمليات (Operations) إلى :-

أ- العمليات الحركية (Motor Operations) : حيث يستطيع الطالب هنا إن يكون شيئاً مادياً ويغير في شكله أو حجمه أو خصائصهُ النشاطات تنقل أو تبدل هذا الشكل المادي بحقيقته تدعى العمليات الحركية ، ويستطيع ملاحظتها

وفي بعض الأحيان يكون التلامذة على علم بها وقادرين على أعطاء كشف عنها أي يمكن من الملاحظة الخارجية اكتساب المعلومات الرئيسية حولها وكشفها

ب- العمليات المعرفية (العقلية) (Cognitive operations) :-

يرى لاندا أن الطالب يستطيع أن يغير الشكل المادي أو حجمه بدماغه بطريقة تشبه التغير في الشكل مادياً أي يغير في التصور المادي لذلك الشيء أن مثل هذا التغير يدعى بالعمليات المعرفية .

ان العمليات المعرفية تدخل في عدة أنشطة حركية هي عمليات غير ملاحظة .وأن المسؤولين هم غالباً لا يكونون على علم بها أو أنهم على علم بصورة جزئية ، لذلك ففي معظم الحالات ، لا يكونون قادرين على أعطاء كشف عنها أو ربما يتمكنون من أعطاء كشف محدد جداً عن خواصها .

وعليه يستطيع الطلبة أيضاً أن يحول أو يغير التعاريف والنظريات والقوانين والقواعد إلى مجموعة من الأفتراضات أو المفاهيم والتصورات المادية .

أنواع المعارف المعدلة :-(Kinds of Knowledge Revisited وضع لاندا تصنيف للمعرفة ليس فقط في صيغ (تصورات مادية ، مفاهيم وأفتراضات) وإنما من حيث الفروق بين أهدافها وعناصرها ، أي معرفة تخص الأهداف ، وأخرى تخص العمليات .

ومن خلال هذا التصنيف يرى لاندا أن المتعلم يمكن أن يمتلك المعرفة حول الهدف المادي ، لكن أمتلاكهُ لهذه المعرفة لا يعني أنهُ أصبح قادراً على أنجاز العمليات وربما هناك موقف قد يتعارض مع هاتين الحالتين ، فهو يتقن الوظائف غير الثابتة والمعرفية ، وينفذها بنجاح في أثناء حل مسائل معينة أو أداء بعض الفعاليات ولكنهُ غير مدرك لما يقوم بعمله أثناء أداء الفعالية فهو يمتلك إتقان آلي للعمليات أو مسبباتها ، أي أن الطالب غير قادر على أن يعطي تفصيلاً حولها (Landa , 1980 : 181 – 182) .

تفكيك الأساليب المعرفية المعقدة إلى عمليات أولية

Breaking Some Complex Cognitive Processes in Relatively Elementry Operations

أن النظرية التنظيمية الأستكشافية نظرية تعتمد تحليل العمليات العقلية (المعرفية) غير الملاحظة إلى عمليات أولية يمكن ترتيبها في السياق التعليمي التعلمي ٠ ويستخدم في ذلك أتجاهان هما : الأتجاه التنظيمي والأتجاه الأستكشافي.

أما الأساليب التعليمية / التعلمية Instructional Processes فتتضمن :

مجموعة من الوظائف الأولية المسموح به والتي تؤثر بطريقة منتظمة وموحدة تحت شروط محددة الى حل المشكلات وهي ذات اتجاه تنظيمي فعلى سبيل المثال أجراء أتصال هاتفي أو تشغيل سيارة أو تقسيم عدد على عدد فالتوصيف الذي يقرر هذه العمليات هو ترتيب تنظيمي يشمل على مجموعة من العمليات (الخطوة الأدائية) (Landa , 1976 : 87)

أما الانماط التي تتضمن العمليات غير االرئيسة (وهي العمليات التي لا يعرف المتعلم سابقاً كيفية حلها) أو العمليات التي لا تنجز بطريقة منظمة وموحدة تحت الشروط نفسها فهي ذات اتجاه استكشافي والتوصيف الذي يقرر هذه العمليات هو توصيف استكشافي ، أو بموجب هذا التوصيف

يتم اختيار عمليات بناء على خصائص معرفية دون أي غموض تضمن الحل للطالب ، ففي الأستكشاف يحاول الطالب إيجاد صيغة منظمة ضمن أسس ما للوصول إلى النتيجة المطلوبة .

هذه الطريقة التعليمية / التعلمية تقابل تماماً العمليات غير الملاحظة وبذلك يؤكد لاندا تفكيك العمليات المعرفية غير الملاحظة والمعقدة التي تعد بمثابة عمليات غامضة أثناء الأتصال مع الطالب إلى عمليات أولية أكثر تبسيطاً يتمحور محتوى المادة التعليمية حولها.

(Landa , 1980 : 165)

مصفوفة لاندا : (Landa Matrix)

ذكر لاندا (1975) أثناء مقابلة لمعلمة رياضيات في إحدى المدارس إن الطالب يمتلك معرفة ضرورية في بعض الموضوعات ولكنهم غير قادرين على حل المشكلات وان علماء النفس والمدرسين يوضحون ذلك غالباً بالقول إن طلابهم لا يعرفون كيف يفكرون بشكل صحيح ، وهم عاجزون على تقديم معرفتهم بشكل انشطة تفصيلية وإجرائية على تعليم الطلبة كيفية التفكرون ولم يركز على تحديد نوع المحتوى ولكنهُ يهتم بإعطاء الطلبة أعلى درجات مهارات التفكير ويشير إلى طريقتين هما :-

التدريس الموجه والتعليم الشرحي ولكليهما فائدة في المحافظة على الوقت والتعميمات والتركيب المنطقي الذي له علاقة بالأهداف المعرفية والمفاهيم

ويرى لاندا (1993) نقلاً عن (Reigelut 1999) إن الهدف هو ليس تعلم المحتوى أو تدريسهُ بل تدريس الطلبة كيفية التحليل بالاعتماد على أنفسهم ، وان عملية تدريسهم التفكير وإدامتهُ ليست بالمهمة السهلة .

وعليه فان (نظرية لاندا) ليست تعليمية / تعلمية بل تعنى بطريقة تعلم طالبة ما أو ظاهرة محددة ، أو مفهوم ما أو مهارة ، وليست نظرية تعبر عن فعالية خطط تدريسية بل إنها نظرية شاملة (تتضمن طرائق التدريس وانماطة تؤدي للتوصل الى تصميم فصل دراسي مؤثر في تعلم ومعرفة ظاهرة معينة أو أسلوب نظري لدرس محدد أو ستراتيجية للتفكير .

(Reigeluth , 1999 : 343 - 400)

وقد أطلق على النظرية التنظيمية الاستكشافية ذات التوجه المعرفي بمصفوفة (لاندا)(Landa Matrix) التي تتعامل مع التحليل المعرفي والعلمي والتنظيمي للمعرفة والتي يرتبها اكتساب المعرفة وتنظيمها بتجميع المهارات والقابليات المعرفية والنفسية .

ستراتيجيات أنموذج لاندا :

يشير لاندا في أنموذجهُ إلى الستراتيجيات آلاتية :

أ. الاكتشاف الموجه

ب. الشرح والتوضيح

ج. المزاوجة بينهما

د. تدحرج كرة الثلج

وهذه الخطوات الأربع في التعليم بخطواتها المتتالية تشكل انهاً لأي عقبة او حاجز وكالاتي :

الخطوة الأولى : في الاكتشاف الموجه يعقبه الاكتشاف غير المقيد للمفاهيم أو العقبات لحلها

الخطوة الثانية : تتمحور في مساعدة المتعلم في التدقيق على ما يكتشفونهُ تبديلة إلى تركيب أساسي إن الخطوتين الأولتين مزودتان بإشارات وتلميحات وتعريفات وشرح يقدمها المعلم للحفاظ على الزمن .

وتأكيد على الجانب المعرفي بذكر بعض القواعد الشائعة لمساعدة التلامذة على تذكر المهارة ،

الخطوة الثالثة : يتم خلالها الدمج بين الأسلوبين السابقين حيث تقوم الطالبة بأكتشاف وتحليل المعرفة وترتيبها وفق تركيس اساسي يسهل أكتسابه .

الخطوة الرابعة: حيث يتم في هذه الخطوة تدريج المادة وترتيبها وفق أسلوب تراكمي

(Reigeluth, 1999,350)

تدحرج كرة الثلج (Snowball)

استند (لاندا) في أنموذجه على التسلسل البنائي واكد أَن أهم طريقة في هذا التتابع هو الطريقة التراكمية التي ترتكز إلى مجموعة من التوجيهات من ضمنها المعالجة ويتحول بعدها الطالب تلقائياً إلى الخطوة أو العملية الأولى(Landa , 1983 : 198)

يتضح من التتابع البنائي أَن موضوعاً معيناً لابد أَن يؤدي الى تعلم موضوعاً أخر ، وان الموضوع الثاني لا يمكن إن يفهم قبل الموضوع الأول ، وبذلك يتمثل الموضوع الأول متطلبات سابقة في موضوع الثاني ومن هذا النوع من التتابعات تستخدم الطريقة التراكمية في ممارسة المهارات (رونتزي ، ١٩٨٤ : ١٢) ولتعليم الأسلوب التنظيمي الاستكشافي تستخدم طريقة تدحرج كرة الثلج (Snowball) على وفق التتابع الآتي:

أ. تعلم العملية الأساسية الأولى في السلسلة وتمارس بمفردها .

ب. تعلم العملية الأساسية الثانية وتمارس مع العملية الأساسية الأولى .

ج. تعلم العملية الأساسية الثالثة وتمارس بمفردها ثم تمارس مع العمليتين الأولى والثانية بصورة مشتركة حتى تتم ممارسة جميع العمليات معاً .

(Landa , 1980 : 197)

أهم المباديء التي يتبناها أنموذج لاندا :-

يرى لاندا (1976) إن أنموذجهُ يعتمد مجموعة من المباديء من أهمها :

أ. تعلم أساليب التنظيم الاستكشافي للمعرفة أكثر أهمية من تعليم المعرفة وعلى المدرسين إن يجمعوا بالأسلوبين .

ب. يمكن تعلم الأساليب من خلال المعالجة وعرض البيانات .

ج. تعليم الطلبة كيفية اكتشاف الأساليب أكثر أهمية من تقديم صيغ هذه الأساليب بصورة جاهزة .

د. إن تحليل الأساليب إلى عمليات اساسية صغيرة يفيد مستويات الطالبات جميعهن

(Landa,1976:114-116

منهجية البحث وإجراءاته:

بما أنَّ البحث الحالي يهدف إلى تصميم خطط تدريسية على وفق انموذج لاندا لطالبات المرحلة المتوسطة الصف الثاني لمادة التربية الفنية تطلب قياس فاعلية الخطط المعدة للتعليم بعد تطبيقها، وهو من البحوث التجريبية لذلك تطلب الأمر اختيار أحد التصاميم التجريبية الملائمة لأهداف البحث وإجراءاته وتحقيق النتائج المتوخاة من ذلك.

التصميم التجريبي:

لغرض التعرف على فاعلية البرنامج التعليمي المعد في البحث الحالي اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين وهو أحد أنواع تصاميم المنهج التجريبي ذات الاختبارين (القبلي والبعدي) والذي يقتضي أجراء اختبار قبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة يهدف إلى أجراء عملية التكافؤ على هذه المجموعتين قبلياً قبل إخضاع المجموعة التجريبية لدراسة المتغير المستقل (البرنامج التعليمي على وفق أنموذج لاندا لاكتساب مهارات مادة التربية الفنية في حين يتم تعليم المجموعة الضابطة على وفق أحدى الطرائق التدريسية الاعتيادية).

وبعد الانتهاء من التجربة يجرى الاختبار البعدي لكلا المجموعتين التجريبية والضابطة ويقاس سلوكهما في المتغير التابع (الاداء المهاري) وتقارن نتائجهما بعد ذلك فاذا كان للمتغير المستقل (برنامج تعليمي) أثر واضح فأنه ستحصل فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في المتغير التابع {الاداء المهاري) وإذا لم يحصل يعني ذلك أن المتغير المستقل ليس له أثر يذكر.

(فان دالين، ١٩٨٤: ٣٩٧)

أن هذا النوع من التصاميم يفيد الطالبات اللواتي تم اختيارهن انتقائي (قصدي) في المجتمع وهو تصميم ملائم لإجراءات البحث كونه يضمن للباحثة الإطار العام لإجراءات بحثها الذي يمكنها أن تتوصل من خلاله على النتائج التي يهدف اليها البحث الحالي والتحقق من فرضياته (الزوبعي، ١٩٨١: ٩٣). ومخطط (١) يوضح ذلك.

التصميم التجريبي المعتمد في البحث الحالي

طالبات الصف الثاني المتوسط	المجموعة	اختبار قبلي		المتغير المستقل	اختبار بعدي		المتغير التابع
		معرفي	مهاري		معرفي	مهاري	
	التجريبية		X	البرنامج التعليمي		X	الاداء المهاري في مادة التربية الفنية
	الضابطة		X	الطريقة الاعتيادية		X	

مخطط (1)

لقد استعملت الباحثة هذا النوع من التصاميم التجريبية وذلك لغرض:

١- قياس مدى التطور المهاري الحاصل للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على وفق الاختبار المهاري على وفق استمارة التقويم التي اعدتها الباحثة .

٢- قياس مدى التطور الحاصل في اختبار الأداء المهاري الذي يقاس على وفق استمارة التقدير وهي جزء من متطلبات مادة التربية الفنية في الاختبار البعدي.

مجتمع البحث

يمثل مجتمع البحث طالبات متوسطة القاهرة للبنات – الدراسة الصباحية.

عينة البحث:

تم اختيار العينة من المجتمع الذي تم اختياره على وفق قواعد وطرائق علمية، إذ ينبغي أن تمثل هذه العينة المجتمع تمثيلاً صحيحاً واختارت الباحثة عينة قصدية من المجتمع الأصلي من متوسطة القاهرة للبنات والبالغ عددهن (٥٠) طالبتا" بواقع (٢٥) طالبة لشعبة (أ) يمثلون المجموعة التجريبية و (٢٥) طالبة شعبة (ب) يمثلون المجموعة الضابطة للعام الدراسي (٢٠٢٢- ٢٠٢٣) وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

توزيع أفراد العينّة

المدرسة	الشعبة	العدد الكلي للطالبات	المجموعة	أسلوب التعليم	التلميذات المستبعدات	عدد أفراد العينّة
متوسطة القاهرة للبنات	أ	٢٧	التجريبية	انموذج لاندا	2	٢٥
	ب	٢٨	الضابطة	الطريقة الاعتيادية	٣	٢٥
المجموع		٥٨			5	٥٠

متغيرات البحث: تم تحديد متغيرات البحث كالآتي:

١- **المتغير المستقل:** هو البرنامج التعليمي {الخطط التدريسية} المصمم على وفق أنموذج لاندا.

٢- **المتغير التابع:** هو المتغير الملاحظ في الأداء المهاري لطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي .

٣- **تكافؤ مجموعتي البحث:** حرصت الباحثة قبل بدء التجربة على تكافؤ طالبات مجموعتي البحث إحصائياً في عدد من المتغيرات التي يعتقدان أنّها تؤثر في نتائج التجربة على الرغم من أن الطالبات من منطقة سكنية واحدة، وهذه المتغيرات هي: العمر الزمني – الاختبار المهاري الفني قبلياً.

تم تطبيق الاختبار المهاري الفني القبلي للتعرف على خبرات طالبات، المجموعتين التجريبية والضابطة في مدى امتلاكهم للخبرات في هذه المادة، إذ تم تطبيقه يوم الاحد ٢٠٢١/١٠/١٠) للمجموعتين التجريبية والضابطة تحقيقاً

نتائج الاختبار القبلي لعينة البحث في مادة التربية الفنية :

عند المقارنة بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في مادة التربية

الفنية وباستعمال الاختبار التائي تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يعني تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

نتائج الاختبار التائي للاداء المهاري في مادة التربية الفنية الاختبار (القبلي)

المجموعة	عدد أفراد العينّة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
التجريبية	٢٥	٦٣.٧٤	١٨.١٠	١.٨٦	١,٦٨١
الضابطة	٢٥	٥٧.٠٣	٦.٦٥		

مراحل اعداد الخطط التدريسية:

قامت الباحثة بتصميم خطط تدريسية لمادة التربية الفنية على وفق انموذج لاندا ،فضلا عن تصميم الاختبار المهاري الذي يقاس من خلال استمارة التقويم المهاري قبل وبعد التجربة الذي اعد لهذا الغرض.

تحديد خصائص الفئة المستهدفة:

قامت الباحثة بتحديد الفئة المستهدفة في البحث الحالي والمتمثلة بطالبات الصف الثاني المتوسط/ الصباحي، واجرت اختبارا قبليا لمعرفة مدى امتلاكهن المهارات الاولية لمادة التربية الفنية.

لقد استنتجت الباحثة من الدراسة الاستطلاعية المؤشرات الآتية:

١- هناك ضعف في عملية تنفيذ متطلبات مادة التربية الفنية التي تشكل أساساً لمكونات العمل الفني، وهذا ما ظهر في الاختبار المهاري القبلي.

٢- ضعف إلمام الطالبات لقواعد استعمال عناصر وأسس العمل الفني بشكلها الصحيح، وذلك بسبب لضعف توجيهن لهذه المادة سابقاً

٣- هناك ضعف يمكن ملاحظته في أعمال الطالبات وكيفية تطبيق عناصر وأسس العمل

الفني في إنجاز متطلبات العمل الفني خاصة في عمليات استعمال المواد والألوان والخطوط لصنع العناصر.

بناءً على ما تقدم من نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة وتحليلها قامت بتأسيس بحثها الحالي وهو حاجة الطالبات إلى معرفة عناصر وأسس العمل الفني ومن ثم تطبيقها في اعمالهن الفنية، وعليه قامت بتصميم برنامج تعليمي باستعمال أنموذج لاندا لتطبيقه في العمل الفني التصميمي .

– اختبار الأداء المهاري:

قامت الباحثة باعداد اختبار مهاري على وفق مهارات التربية الفنية بهدف قياس قدرة الطالبات (العينة) على تنفيذ المتطلبات لتحقيق هدفا البحث الحالي، اذ تم تحديد (٤) موضوعات فنية، تقوم التلميذات باختيار موضوعاً فنياً واحداً بتنفيذه كجزء من متطلبات هذه المادة على أن تظهر الطالبة تطبيقا وتنظيماً لمتطلبات المادة في عملها كونها تعد العوامل المهمة والضرورية في ترصين العمل الفني.

بناءً على ما تقدم ولغرض معرفة مدى تطبيق الطالبات لمادة عناصر وأسس العمل الفني في هذه تصميم الأعمال الفنية المطلوبة، قامت الباحثة بتصميم (استمارة لتقويم الأداء المهاري) تكونت من (٧) فقرات، تم تحديد معيار خماسي تالف من (٥) درجات هو (يظهر مكونات التصميم الفني بشكل: ممتاز (٥) – جيد جداً (٤) جيد (٣) – مقبول (٢) – ضعيف (١) .

وبذلك تصبح الدرجة العليا التي تحصل عليها الطالبة من خلال تقويم عملها الفني على وفق الاستمارة المعدة لهذا الغرض تساوي (٣٥) درجة أما الدرجة الدنيا تساوي (٧) درجة ملحق (٢).

صدق استمارة تقويم الأداء:

قامت (الباحثة) بعرض استمارة تقويم الأداء المهاري على مجموعة من المحكمين والخبراء

للتعرف على مدى صلاحية فقراتها في قياس الهدف الذي وضعت لأجله.

بناء على ذلك تم الحصول على صدق تام حول صلاحية هذه الاستمارة التي أصبحت جاهزة لتقويم أعمال التلميذات الفنية ملحق (١)

ثبات استمارة تقويم الأداء :

أما فيما يتعلق بثبات استمارة تقويم الأداء المهاري ، فقد تم تحليل (٤) أعمال فنية مختلفة الموضوعات وتقويمها من قبل لجنة تكونت من (الباحثة) مع ملاحظين[١] * آخرين لتقدير درجات التلميذات حول إنجازهن للتصميم الفني الذي هو جزء من الاختبار المهاري ، إذ تم تزويدهن باستمارة تقويم الأداء المهاري وتدريبهن على استعمالها والتأكد من وضوحها وطريقة العمل بها .

تم احتساب معامل الثبات لكل عمل فني باستعمال معادلة (كوبر Cooper) من خلال استخراج معامل الاتفاق بين لجنة التصحيح وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

معامل الثبات للتصاميم الفنية المصححة من لجنة التصحيح على وفق استمارة تقويم الأداء المهاري

الباحثة والملاحظ الأول	الباحثة والملاحظ الثاني	الملاحظ الأول والثاني	المعدل
٠,٨٦	٠,٨٥	٠,٨٧	٠,٨٦
٠,٨٧	٠,٨٨	٠,٨٦	٠,٨٧
٠,٨٦	٠,٨٧	٠,٨٧	٠.٨٧
٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٧
معدل الاتفاق العام			٠,٨٧

[١] اعتمدت الباحثة على الملاحظين المدرجة اسمائم ادناه في تقويم الادء المهاري وهم ا.د. ماجد نافع الكناني /طرائق تدريس التربية الفنية ا.د. منير فخري الحديثي/ طرائق تدريس التربية الفنية

من خلال جدول (٢) يتضح أن المعدل العام للاتفاق بين الملاحظين يساوي(٠,٨٧)، إذ تعد هذه النسبة كافية جداً لضمان الثقة بثبات التصحيح على وفق استمارة تقويم الأداء المهاري، إذ يؤكد (كوبر Cooper) بهذا الصدد " أن الثبات الذي نسبته اقل من (٠,٧٠) يعد ضعيفاً، كما يشير إلى ارتفاع معامل الثبات إذا بلغت نسبة الاتفاق بين المصححين (٠,٨٥) فأكثر " (Cooper, 1974, 27).

الوسائل الاحصائية:

اعتمدت الباحثة الحقيبة الاحصائية (spss) لاظهار نتائج البحث.

- معادلة كوبرلقياس ثبات استمارة التقويم

اختبار T–test لتبيان الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاداء المهاري

<u>عرض النتائج وتفسيرها:</u>

للتحقق من صحة الفرضية استعملت الباحثة اختبار (T–test) نوع العينتين المترابطتين للتعرف على الفروق المعنوية بينهما والمتعلق بدرجات التلميذات في استمارة مقياس الاتقان المهاري لعينة البحث التجريبية في تمثيل متطلبات مادة التربية الفنية ، والجدول (٣) يوضح ذلك:

(١) للتحقق من الفرضية الصفرية الثانية " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بمستوى دلالة (٠.٠٥) في تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللواتي تعلمن مادة التربية الفنية على وفق انموذج لاندا وتحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللواتي تعلمن مادة التربية الفنية باستعمال الطريقة الاعتيادية بالاختبار التحصيلي البعدي" وللتحقق من هذه الفرضية استعملت الباحث الاختبار التائي ذو النهايتين لعينتين مستقلتين إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥.٧٢٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٢١) وبذلك ترفض الفرضية الرئيسة الثانية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على

وجود فرق ذو دلالة إحصائية ولصالح المجموعة التجريبية وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

نتائج استعمال الاختبار التائي لمتوسطات التحصيل لتلميذات المجموعتين

المجموعة	عدد أفراد العينّة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
التجريبية	٢٥	٢٥.٤٠	٢.٣٨	٥.٧٢٢	١.٦٨٠
الضابطة	٢٥	٢٠.٦٥	٣.٧٢		

الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي:

١- إن التعلّم وتطور الكفاءة كان فعّالاً في رفع مستوى تحصيل الطالبات في التربية الفنية بالمرحلة المتوسطة في مستويات المعرفة والفهم والتطبيق.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث توصي الباحث بما يأتي:

١- تعريف مدرسي \ مدرسات مادة التربية الفنية بالنماذج والاستراتيجيات الحديثة ومنها انموذج لاندا من خلال إقامة دورات تدريبية اثناء الخدمة .

٢- إدخال هذه النماذج والاستراتيجيات الحديثة ماهيّتها وخطوات تنفيذها وتدريب طلبة الكليات التربوية على ممارستها أثناء الإعداد النظري وفي فترة التربية العملية.

٣- ضرورة توفير مستلزمات تنفيذ الخطط لـ (انموذج لاندا) في المدارس ومستلزمات التعليم المساعدة.

٤- التأكيد على إتوفير أهمية أكبر لدروس مادة التربية الفنية.

رابعاً: المقترحات

استكمالاً للفائدة المتوخاة من البحث يقترح الباحث ما يأتي:

١- إجراء دراسة مماثلة على مراحل دراسية أخرى.

٢- إجراء دراسة عن أثر التعلّم بانموذج لاندا في تحصيل التلامذة للمواد الأخرى.

المصادر

١. حسين ، منصور ومحمد مصطفى زيدان : سيكولوجية الادارة المدرسية والاشراف الفني التربوي ، دار غريب للطباعة ، القاهرة ،٢٠٠٧.
٢. دروزة ، افنان نظير، نماذج في تطوير محتوى المناهج ، مجلة جامعة دمشق ، في العلوم الانسانية المجلد (٤) ، العدد (١٣) ، الجزء الاول (١٩٨٨) .
٣. روتنزي ، ديرك: تكنولوجيا التربية في تطوير المنهج ، ترجمة فتح الباب عبد الحليم سيد ، الكويت ، المركز العربي ، للتقنيات التربوية ، (١٩٨٤).
٤. الزوبعي، عبد الجليل ومحمد احمد الغنام: مناهج البحث في التربية، مطبعة جامعة بغداد، العراق، (١٩٨١).
٥. عاقل، فاخر: معجم العلوم النفسية، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، (١٩٨٨).
٦. فاندالين، ديوبولد وآخرون: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط(٣)، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، (١٩٨٥).
٧. الشمري ، هالة حازم كامل (٢٠٠٢) : اثر استخدام تصميم تعليمي – تعلمي للأندا في اكتساب طالبات الخامس الادبي المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد .
٨. الطحان ، نسرين كامل إبراهيم (٢٠٠٢) : اثر استخدام الحاسوب في تدريس الفيزياء في تحصيل الطالبات ودافعيتهن نحوها ، رسالة ماجستير غير منشوره ، بغداد ، كلية التربية . ابن الهيثم ، جامعة بغداد.
٩. عبد الهادي ، نبيل (٢٠١١) : نماذج تربوية تعليمية معاصرة ، ط٤ ، دار وائل ، عمان.
١٠. الموسوي ، عواطف ناصر: اثر استخدام الحاسوب لتدريس الفيزياء في التحصيل والاستبقاء وتنمية الميل نحو الفيزياء لدى طلاب الصف الرابع العام ، رسالة ماجستير غير منشورة ، بغداد ، كلية التربية ابن الهيثم ، جامعة بغداد (٢٠٠١) .

11.-Landa,L.N(1975): some problems Algorithization and Heuristics in Instrction Science , No (3) , vol (12) . http://www.wiu.edu/users/mfll/landa-htm .
12.-_____(1976): Instruclional Regulation and contol, Cybemeties, Algorithimization and Hearistics in Education ,

Englewood . Clifs,NJ:Educatinal Technology Publication .http://www.wiuc edu/users/mfll/landa-htm

13.-_____(1980):the Algo –Heuristic theory of Instruction in strction in C.M. Regcluth (ed) , In structional Desing Theories current Status,N.J. Lawrence Erlbaum associates.

14.-_____ (1983) : Descriptive and prescriptive Theories of Learning and Instruction , New yourk , the Institute for advanced : Algo – Heuristic studies . Algo- Heuristicstudy .

15.-_____(1984): AlgoHeuristic theory of performance , learning , and Insruction , Subject problems, principles. http://www.wiu.edu/users/mfll/landa-htm

16._ landa, L. N. (1991): Landamatic , Ten years later , Interiwiew Tecnology , 33(6) .7-18.

17.http://www.wiu.edu/users/mfll/landa-htm

18.-_____(1999): Landamatic Instructional of Thinking , ch.15 in Structional – desing Theories instructonoal Design Theory and Methodology for Teaching General Method Theory Vol . 11.pp. Mahwah , N.J. Lawrecece Eribam associates .

19.Ruskin https://finearts.uobabylon.edu.iq/lecture.aspx?depid=1&lcid=43423